

الدَّرْسُ 4

أنواع
التعاطف

نواتج التعلُّم

- توضيح معنى الإحسان والعطف والكرم، وذكر أمثلة على مواقف من الواقع اختبر فيها الطلبة (أو أشخاص يعرفونهم) تطبيق هذه القيم.
- إخبار زملائهم بوجهات نظرهم في المسائل الأخلاقية.
- تلخيص النقاط الأساسية لوجهة نظر زميل في مسألة أخلاقية، والتحقق من دقة التعبير ووضوح الفكرة.
- تحديد مشاعر أشخاص مختلفين (أو شخصيات في قصة) يواجهون مسألة أخلاقية.

المفردات

التَّعاطُفُ الشُّعُورِيُّ

التَّعاطُفُ الفِكْرِيُّ

التَّعاطُفُ التَّرَاحِمِيُّ

1 مثَّلْ إِمَائِيًّا أَمَامَ مَجْمُوعَتِكَ أَنَّكَ مَنزَعَجٌ مِنْ شَيْءٍ مَا. هَلْ تَعاطَفْتُ مَعَكَ المَجْمُوعَةَ؟
إِسْأَلْ أَقْرَانَكَ فِي المَجْمُوعَةِ عَنِ الطَّرِيقَةِ الَّتِي اسْتَطَاعُوا بِهَا التَّعاطُفَ مَعَكَ بِالْفِكْرِ،
وَالشُّعُورِ، وَتَحْدِيدِ الِاحْتِياجَاتِ.



اقرأ قصة "الكرة الجديدة" وأجب عن الأسئلة الآتية.

جاءني ولدي خزينًا، جاء ومعه بعض زُملائه، يحمل كرة ممزقة، تلك الكرة التي اشتريتها له منذ سنةٍ بمناسبةٍ نتجاجة وتفؤفه، لكي تلعب بها مع زملائه في أوقات الفراغ وأيام العطل...

سألته:

- ما الذي فعل بكرتك ما أراه يا بُني؟

أجابني والدمعة في عينيه:

- إنه جازنا، لقد مرَّق الكرة وقذف بها إلينا لأنها وقعت في دارهم بينما كنا نلعب.

فقلت له معاتبًا:

- ولكن ألم تتفق، يا بُني، على أن لعب الكرة يجب أن يكون في أوقات الفراغ، وفي أماكن ملائمة كالشاحات الخالية والبيادر وملعب المدرسة؟

فأجابني من دون أن يفارقه الحزن:

- أعرف ذلك يا أبي، ولكن الكرة وقعت في دار جازنا نتيجة خطأ لم تكن مقصودًا... أمن الصوري أن يمرَّق جازنا الكرة؟

أحسنت أن ما قلته له ولزملائه كافي، قرئت على كتفه ومسخت على رأسه مواسيًا، ووعدته بكرة جديدةٍ بمناسبةٍ نتجاجة آجز العام الدراسي الذي بات قريبًا...

مرت الأيام، وبينما كنت في حديقة الدار أقرأ في كتاب جاءني ولدي سعيدًا مستبسرًا يحمل كرة في يده وهو يصيح: بابا، بابا، خذ هذه الكرة، لقد سقطت في دارنا من عند جيراننا... أتريد أن أخلب لك سكينًا لتمرِّفها كما مرَّق جازنا كرتي؟



ببساطه، ما دُفنا جيراننا فإنَّ الخطأ الذي حصل مع ابني أثناء لعبه حصل مع ابن جيراننا أيضًا. وهذا الطفل يرى أنَّ من الطبيعي أن نردِّ بالمثل، ”والبادئ أظلم“ كما يقول المثل.

كُنْتُ مُخْرَجًا أَمَامَ انْدِفَاعِ الطِّفْلِ وَسُغُورِهِ بِضُرُورَةِ الرُّدِّ عَلَى إِسَاءَةِ جَارِنَا الشَّابِقَةِ بِمِثْلِهَا، فَقُلْتُ لَهُ:

- يا بُنَيَّ، إنَّ جَارِنَا هُوَ الَّذِي أَشَاءَ إِلَيْكَ وَآلَى زَمَلَايِكَ، فَمَا ذَنْبُ ابْنِهِ الَّذِي لَمْ يَكُنْ لِيَرْضَى أَنْ يَفْعَلَ آثُوهُ مَا فَعَلَ؟ أَرَأَيْتَ كَمْ حَزْنَتْ وَعَضِبَتْ لِتَصْرُفِي وَالِدِهِ؟... فَكَيْفَ تُرِيدُنِي أَنْ أَفْعَلَ مِثْلَ مَا فَعَلَ؟

فَسَأَلَنِي قَائِلًا: وَمَاذَا سَتَفْعَلُ إِذَا؟...

طَهَّ حَسِينٌ، ”بِتَصْرُفِي“

أ. هل تصرّف الجار أخلاقيّ في رأيك؟ لماذا؟

..... ليس أخلاقي لأن تصريف مؤذي لجاره

ب. ما نوع التعاطف الذي مارسه الأب:

حيال ابنه: تعاطف شعوري لأن احس بألم ابنه وتعاطف معه

حيال ابن جاره: تعاطف تراحمي لأن رفض المعاملة بالمثل وتصريف بشكل سليم

ج. تخيل نفسك مكان الوالد وأجب الابن عن سؤاله ”ماذا سنفعل إذا؟“

..... يجب ان نرد السكره الى ابن جارتنا سليمة

اكتشف مع من نتعاطف وكيف نحقق الإنجازات الآتية لدولة الإمارات في مجال المساعدات الإنسانية.

عبّر عن كلِّ حالةٍ بواسطة خارطةٍ ذهنيّةٍ تُبيِّنُ الجهةَ المتعاطفَ معها، كيف تُفكّر وكيف تشعُر وإلام تحتاج، والجهة المتعاطفة وما إذا كانت قد تعاطفت كما يلزم.

أ. أطلق مركز الهلال الأحمر الإماراتي حملةً مساعداتٍ للمتضررين من المجاعة والجفاف في الصومال. بلغت حصيلة الحملة 165 مليون درهم في العام 2017، وسط إقبال كبير على التبرع من قبل المواطنين والمقيمين والمسؤولين والجهات الحكومية والخاصة في الدولة.



إغاثة الصومال



إحدى غرف العناية الخرجة

ب. أعلن المؤتمر الثالث عشر للعناية

الخرجة عن تشكيل فريق عملي تطوعي من دوله الإمارات ودول مجلس التعاون، لتدريب أطباء العناية المركزة في دول آسيا وأفريقيا، تزامناً مع مبادرة عام الخير. تشمل الدورات أيضاً تقديم العلاج للحالات الخطيرة وتقديم

الاستشارات المجانية حول آية طرز تطوير أقسام العناية المركزة في قارتي آسيا وأفريقيا. وأعلن المؤتمر أن باب التطوع للعمل في المبادرة مفتوح أمام جميع الأطباء. صحيفة "البيان"، 11 أبريل 2017.

4 ضمن مجموعتك، تجول في الصف واطلع على بطاقات موزعة في زواياه عن أنواع التعاطف. تحمل البطاقات العبارات الآتية: التعاطف الفكري، التعاطف الشعوري، التعاطف التراخي. ضع ما يميز هذا النوع من التعاطف على كل بطاقة، ووضعه بالأمنلة.

إقرأ المقال المتعلّق باستخدام الأمم المتّحدة تكنولوجيا الواقع الافتراضيّ لتحفيز التعاطف الإنسانيّ في 19 مايو 2016، ثمّ ناقش النقاط التالية.

أنّ تفهّم معاناة شخصٍ وقلقه أمرٌ، وأنّ تعيش أثر قلّقه وتتعايش مع مشكلتيه، أمرٌ مختلفٌ تماماً. فمِن العيش في خيمةٍ لاجئين إلى مواجهة وباء الإيبولا، تستخدمُ الأمم المتّحدة الواقع الافتراضيّ لخلق وعيٍ عالميٍّ للآزمات الإنسانية العالمية على أملٍ تُغيّر معاملة الآخرين المختلفين.

يقولُ مديرُ هذه الحملة إنّ أهميتها تكمنُ في جعل الإنسان يعيّن تجارب الآخرين ويتفاعل معها، لا أن يكون مجردَ مشاهدٍ متلقٍ. والحملةُ جزءٌ من مشروع التنمية المستدامة الذي أطلقه الأمين العامُّ للأمم المتّحدة، السيدُ بان كي مون، عام 2016، وتستهدفُ مكافحة الفقر، ونشر التعليم عالمياً، والحفاظ على البيئة.

وقد أُجريت التجربة بواسطة فيلم الواقع الافتراضيّ القصير "غُيومٌ فوق سيدرا"، الذي تحكي عن معاناة فتاةٍ في الثانية عشرة من عُمرها، تعيش في مخيمٍ للاجئين بالأردنّ مع حوالي 130,000 لاجئٍ.

وقد كانَ الناسُ يخرجونَ من الفيلم مُستعجبين بالتفاصيل الدقيقة ومثأثرين بها، والأهمُّ أنّهم كانوا يخرجونَ جاهزين للقيام بمبادرة.



أطفال يشاهدون أحد أفلام الواقع الافتراضي

- أ. فيما يُمكن استخدام الواقع الافتراضي؟
..... مكافحة الفقر، مكافحة العنف، نشر التعليم
- ب. هل يمكن استخدام الواقع الافتراضي في تحفيز التعاطف بين الناس؟
وَصِّحْ ذلك.
- نعم، عن طريق عرض معاناة الآخرين، والتعاطف معهم وتقديم
المساعدات
- ت. اصنَع مَطَوِيَّةً (ورَقِيَّةً أو إلكترونيَّةً) تُورِّعُها على زملائك في الصفِّ عن
حالات تستدعي التَّعاطف مِن العالم.